[240] قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك (1)، قال: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين ا لايعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله يا حار إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق اخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إني عبد ا وأخو رسوله وصديقه الاول، قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الاول في امتكم حقا، فنحن الاولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وايدت - أو قال: أمددت - بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث ا الارض ومن عليها، وابشرك يا حار ليعرفني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - وليي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة فقال وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال: مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا، أقول: هذا وليي وهذا عدوي. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال: يا حار أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله بيدي (2) فقال لي - واشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين لي - إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجزة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذ ذريتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع ا بنبيه ؟ وما يصنع (3) نبيه بوصيه ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت - قالها: ثلاثا، فقال الحارث:

---

(1) في المصدر: من أمرنا. (2) كذا في (ك). وفى غيره من النسخ وكذا المصدر: أخذت بيدك كما أخذ رسول ا بيدى. والظاهر أن يكون كذلك: أخذ رسول ا بيدى كما أخذت بيدك. (3) في المصدر: وماذا يصنع.